

منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ، إذا أوْثمن خان ، وإذا
حدّث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر (١) .

١٢ - قال أبي بن كعب : وجدت صُرّة فيها مئة دينار ، فأتيت النبي
صلى الله عليه وسلم ، فقال : عَرَّفها حوْلاً فعرفتها ، فلم أجد من يعرفها .
ثم أتيتها فقال عرفها حولا ، فعرفتها فلم أجد من يعرفها ، ثم أتيتها ثالثاً
فقال : احفظ. وعاءها وعددها ووكاءها ، فإن جاء صاحبها ، وإلا فاستمتع
بها (٢) .

١٣ - إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته
وتفضي إليه ثم ينشر سرّها (٣) .

١٤ - إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي ، فأرفعها
لأكلها ، ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيها (٤) .

١٥ - إن أطيّب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا ،
وإذا أوْثمنوا لم يخونوا ، وإذا وعدوا لم يخلفوا ، وإذا اشتروا لم يذموا ،
وإذا باعوا لم يُطروا ، وإذا كان عليهم لم يَمْطُوا ، وإذا كان لهم لم
يُعسروا (٥) .

١٦ - أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظ أمانة :
وصدق حديث ، وحسن خليقة ، وعفة في طُعْمة (٦) .

(١) فتح المبدى ٦٥/١
(٢) فتح المبدى ٢٣٥/٢ هذه هي اللقطة وهي كل مال ضائع لا يعرف مالكة وأكثر ما تطلق
على غير الحيوان ، لأن الحيوان يقال له ضالة ، الوكاء : ما يشد على رأس العرة والكيس
وإنما أمره بذلك ليعرف صدق بدميها ، ولئلا تختلط بماله
(٣) الجامع الصغير ٢٥٠/١
(٤) فتح المبدى ٢٣٤/٢
(٥) الجامع الصغير ٢٢٠/١
(٦) مسند أحمد ١٨٢/١٠